

## على منهاج النبوة

محمد الحاج عبدالله

بيثُ الخلافةِ قامَ يا خلاني  
حصنُ حصينٌ لا يُضامُ نزيلُهُ  
هُبُوا رجالاً أو ركاباً إنَّها  
وذروا رياءً للدجاجلة التي  
الله يأمرنا بقولِ محمد  
أبصر أحيى فإنها لجليلةٌ  
فقر الكرام على مشارفِ دربها  
وبلا سلاح أو حرابٍ إنما  
مسرورُ أحمدٍ خامسٌ ومُشرفٌ  
بُعركُ تبدى في وثاقٍ نسيجها  
تشتاقُ نفسي ضمُّه بحرارةٍ  
نورٌ تلاًلاً في رحابِ جبينه  
فقد صدتُ بابِ المُرتجى به لاإذاً  
فأتى الجوابُ أنِ السلامُ عليكم  
فهِيَ البشارةُ من بشيرِ طاهرٍ  
بُشرى بأنَّ مسيحنًا حقاً أتى  
قد جاء يكسرُ للصليبِ أساسه  
فعرفتُ أنَّ خلافةً قامت على  
ورميتُ نفسي في لهيبِ محبةٍ  
من فاز بالبيعِ الجليلِ أحاطه  
قد حاز قربَ المُجتبى وجواره  
فأىُّ جودٍ بعد ذلك أرْتجى  
صلى الإله على النبيِّ المصطفى

صُحَّ مهيبٌ ثابتُ الأركانِ  
فاسعوا بعزمِ صادقِ الوجدانِ  
نعم المساعي سهلةُ الإتيانِ  
بثت زعائفَ سُمها بتفانٍ  
بيع و لو حبواً على خشفانٍ  
وضاحةٌ مرفوعةُ البنيانِ  
سادوا وصالوا صولة الشجعانِ  
نهجُ السلامِ الطيبِ الرباني  
بمعيةٍ من حضرةِ الديانِ  
حبُّ الإلهِ المنعمِ المئانِ  
وكذا بقبلةِ رأسه ويدانِ  
وأنا الفراشةُ والضيا أغراني  
وطلبتُ مداً من هدى وبيانِ  
وعلى لسانِ نبيهِ العدانِ  
ومُطهرٍ في روضةٍ وجنانِ  
ميرزا غلامٌ أشرفُ الغلمانِ  
و إياذه من عسكرٍ روحاني  
نهجِ الرسولِ ومن لدنِ رحمن  
أحيا فؤادي وارْتقى بجناني  
ربيُّ بأهْي حلةٍ وجمانِ  
عندَ الحياضِ وضحةِ الأعيانِ  
وأىُّ شانٍ دونِ هذا الشانِ  
في كلِّ حينٍ للزمانِ وأنِ